مجلة صبراتة للعلوم البحرية والشاملة
Sabratha Journal
for Marine and Total Sciences
العدد الثاني
March 2026 مارس

الشاهي في الشعر الحديث (تراثُ الأجدادِ وميراثُ الأحفادِ)

د. سالم مولود سالم بوقبة
قسم: اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب/ جامعة الزاوية
Orcid: https://orcid.org/0009-0008-2718-8177

مقدمة البحث: منذ الفترة الزمنية التي عرف فيها الناس نبتة الشاي وما تفعله في أذهانهم، حتى صارت هذه النبتة العَجيبة هَمهم الوحيد وشُغلهم الشاغل، فأولوها مِن الاهتمام ما يؤهلها لأن تكون أحد مصادر الدخل الرئيسية للدول المُنتجة والمُصدرة لها، وتجدر الإشارة إلى أن ولادة نبتة الشاي انطلقت من الصين، حيث تذكر الأساطير أن قصة الشاي بدأت قبل الميلاد، حيث تغزو الأسطورة الصينية إيجاد نبتة الشاي إلى (داروما) وهو زعيم طائفة بوذية، أثناء تأمله في الكون، ولكنه وجد نفسه مستغرقاً في النوم، وعند استيقاظه كان غاضباً، فعاقب نفسه بقصِ جفونه ، وفي المكان الذي دفنها فيه نبت نبات غريب أوراقه أعطت شراباً مخمراً كان من ميزاته طرد النعاس، وهكذا ولد نبات الشاي، ومعه ولد طقس شرابه.

الكلمات المفتاحية) : (نبتة الشاي . داروما . الشاي . الكأس . شرابًا مخمرًا).

Al-Shahi in Modern Poetry (The Heritage of Ancestors and the Inheritance of Descendants)

Dr. Salem Mouloud Salem Abu-Qubba
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts – University of Zawia

The Research Abstract:
The relationship between people and the tea plant began the moment they recognized its effect on their minds. This marvelous plant quickly became their sole preoccupation and main concern, receiving the attention necessary to qualify it as a primary source of income for producing and exporting countries. It is worth noting that the tea plant originated in China. Legends recall that the story of tea began even before the Common Era. One Chinese legend attributes the discovery of the tea plant to Daruma (or Bodhidharma), the founder of a Buddhist sect. While meditating on the universe, he found himself succumbing to sleep. Upon waking, he was so enraged that he punished himself by cutting off his eyelids. Where he buried them, a strange plant sprouted, whose leaves yielded a fermented drink with the property of warding off drowsiness. Thus, the tea plant was born, and with it, the ritual of its consumption.

مُشكلة البحث: تكمن مُشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1 . ما السر الكامِن وراء عشق المجتمعات الشرقية والغربية لِكؤوس الشاي، وخاصة في المناسبات الاجتماعية المختلفة؟.

2 . كيف يكون حضور موائد شرب الشاي وخاصة في المناسبات الاجتماعية مُقارنة بِموائد شرب القهوة وغيرها مِن المشروبات الأخرى ؟.

3 . لماذا لا يكتفي شاربو الشاي بِكأس واحدة أو بِكأسين على الأكثر، وإنما يطالبون بِثلاثةِ كؤوس، ومنهم من يتمنى وصوله إلى الكأس التاسع والعاشر؟.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في ضرورة التعرف الشاهي في ليبيا، وطقوس إعداده وشرابه، وضرورة تقديم ما دبجه الشعراء الليبيون والعرب في هذا الشراب المنعش العجيب.

منهج البحث: حيث إن البحث يركز على أحد الموروثات المنتشرة في الوطن العربي والعالم، وضرورة إظهار طقوسه المتنوعة والمتعددة، فإن الباحث اختار المنهج الوصفي، لما له من قدرة على إظهار وإبراز هذا الموروث بالشكل المطلوب.

الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة التي تناولت الموائد وما تحويه من مآكل ومشارب وبشكل دقيق قليلة، مقارنة بالدراسات الأدبية الشعرية والاجتماعية الأخرى، مما جعل الباحث يجتهد في تقديم هذه الدراسة في شراب يعشقه الليبيون ويتلذذون بارتشافه في بيوتهم وأنديتهم ومناسباتهم الاجتماعية، وذكر ما تناولته أقلام شعرائهم في ذلك.

البَحــث:

الشاي أو "الشاهي" كما ينطقه الليبيون، بزيادة (الهاء) ولعل حجتهم في ذلك اشتقاقه من (الشَهية) فالشاهي . كما هو معلوم لشاربيه . جالب للشهية فاتح لها، فالناس يقدمونه قبل وجبة الغداء الرئيسية عند الظهيرة، أو قبل وجبة العشاء الخفيفة عند الليل، وعلى الطريقة الليبية له مذاق مختلف، وتميزه كمية كبيرة من الرغوة على سطحه وأكوابه الصغيرة التي يقدم فيها، والخطوات المتبعة في تحضيره لا تجد لها مثيلاً في أي مكان آخر في العالم.

الشاي في المَعاجِمِ العَربية: لم ترد كلمة الشاي في أكثر المعاجم العربية وأوسعِها انتشاراً مُعجم (لِسان العرب)، لأن هذه الكلمة دخيلة على اللغة العربية وليست عربية الأصل، مع إن مُعجم لِسان العَربِ

يحتوي على الجَذْرْ (شَأَي) ولكنَ هذا الجَذر ليس له علاقة بِنَبتة الشَاي، بل يُشير إلى (الشَاهِين) وهو نوع مِن سِباعِ الطَير، ولكن المعاجم الحديثة بحثت وأصَّلت هذه الكلمة، فالشاي: " شُجيرةٌ مِنْ فَصيلةِ الكَاميليات الدائِمةِ الخُضرةِ، يُراوحُ طَولها بين المِترِ ونِصف والمِترين، مَهدها الأصلي الشَرق الأقصى بين الصَينِ والهِندِ حيث تُزرع لِورقِها الذي يَحوي مَادة مُنبهة مَشهورة تُغلى بالماءِ وتُشرب، وقد صَارت تُعد اليومَ شَراباً عالمياً(1).

والشاي: هو النبات المعروف الذي يُجفف ويُغلى للشُرب، مِنه الشاي الأخضر، والشاي الأحمر(2)، والشاي: نبات مَهدهُ الصَين، يعلو الأرض مِن مترين إلى أربعة أمتار، أوراقه مُتعاقبة ومُعنقة، نصلها صغير مستطيل الشكل مُسنن الحافة، أزهارهُ لونها أبيض أو أصفر، يوصف للتعب العام ، والإرهاق الذِهني ، واقٍ من تَصلب الشرايين، ومُضاد للإسهال (3). أجمل ما قيل في الشاي: ويمكننا القول بأن أجمل ما قيل في وصف الشاي، مقولة الشاعر الإنجليزي جورج أورويل (4) : (الشاي الجيد هو ماءُ الحياة ، وكوب الشاي بِلا شك أثمنُ مِن كل كُنوز العالم)، وقول بيل واترسون (5): (يجب أن يُقضى الصباح في المنزل مع كأس شاي وكتاب جيد)، وقول أوليفر ويندل هولمز الأب(6): (كأس الشاي في الصباح لهُ تأثير مُنعش لا يمكن لِكأس الشاي في العَصرِ أو المساءِ أن يقدمه) وقول دوروثي إل سايرز(7): (هُناك شيء ساحر في كل كأس شاي في الصباح) وقول الأديب السياسي ونستون تشرشل (8): (لَن أجد أبداً كوباً مِن الشاي كبير بِما يَكفي، أو كِتاباً طويلاً بِما يَكفي ليُناسبني).

وإذا ما تتبعنا رحلة الشاي إلى الوطن العربي وجدنا وصوله كان متأخراً، حيث لم يذكر الرحالة ابن خلدون في مقدمته الشهيرة الشاي ولم يتحدث عنه، فمن المُرجح أن يكون العلاَّمة والمؤرخ الشهير ابن خلدون(9) قد توفى قبل أن ينتشر الشاي بشكل واسع في العالم العربي، فمن المُرجح دُخول الشاي بِشكلٍ فِعلي إلى العالم العربي في القَرن التاسع عشر حيث وجد انتشاراً في تُركيا وسوريا ولبنان بعد ترخيص الدولة العُثمانية باستيراده، ثم انتشر بِشكلٍ أكبرٍ في العالم العَربي كله، في حين أنه بدأ مشروبٌ نَخبوي في مِصرَ مع الاحتلال الإنجليزي سنة 1882 م، ثم أصبح مشروباً شَعبوياً بعد ذلك مع نُشوب الحَرب العالمية الأولى التي دارت رحاها بين عامي 1914 م و 1918 م.

طقوس واجبة الاحترام :في ليبيا لا يمكنك الفصل بين الشاي كمشروب وبين التقاليد المتبعة في تحضيره، وعند حضور الضيوف إلى البيت الليبي من الضروري تحديد الطريقة التي سيقدم بها الشاي

منذ البداية، فالشاي في ليبيا ليس مجرد نوع من الشراب ولكنه تقليد قائم بحد ذاته وله طقوسه الواجب احترامها، وجرت العادة على أن أول شيء يتم إحضاره منذ دخول الضيف هو المفرش الخاص بـ" العالة " وهى المعدات المخصصة لتحضير الشاي وموقد الغاز الصغير المخصص لهذا الغرض كدلالة على الترحيب بالضيف والرغبة في قضاء وقت ممتع معه، ولا يخلو أي بيت ليبي من " العالة " وتهتم ربة البيت اهتماماً خاصاً بها وبكل متعلقاتها وتحرص بشكل كبير على نظافتها وإلا عرضت نفسها لثرثرة النسوة الزائرات، فكمية الرغوة لن تكون كافية إن لم تكن العالة نظيفة تماماً كما أن عدم ظهورها قد يجعل الزائرات يشربن الشاي على مضض أو ربما قد يمتنعن عن شربه وهو شيء لا تريده ربة البيت، فان حدث ولم تخرج الرغوة فان أول ما تقوم به صاحبة البيت هو إعادة غسل العالة متذرعة بحجج كثيرة منها مثلاً أن ابنتها الصغيرة النشيطة أصرت على غسلها بنفسها ولم تتقن ذلك حتى السنوات القليلة الماضية كان من المستحيل على الضيف أن يبدى أي عذر يعفيه من " شاهي العالة " ولم تكن الطريقة التقليدية في تحضير الشاي والشائعة في بقية أنحاء العالم مقبولة إلا عند الإفطار لأفراد العائلة الواحدة، أما بالنسبة للضيوف فقد كان من العيب أن لا يتم إحضار العالة بمجرد دخول الضيف إلى البيت.

في الوقت الحاضر ومع تطور الحياة اليومية يقوم المضيف بسؤال الضيف إن كان يرغب بشاهي العالة أو الشاي الخفيف، وكلمة الشاي الخفيف تطلق للتمييز بين النوعين لأن شاهي العالة يعتبر ثقيلاً حيث يتم غليه لفترة طويلة نسبياً، هذا ويقدم شاي الرغوة في جميع المناسبات تقريباً وتحرص الأم عند التحضير لعرس ابنها أو ابنتها على شراء ما لا يقل عن مئة كوب من أكواب الشاي، وحتى فترة قريبة كانت هناك دكاكين صغيرة في معظم الأحياء السكنية مخصصة لشاي العالة حيث يقوم أحد الرجال وغالباً من كبار السن بإعداد شاي العالة ويقوم ببيعه للحاضرين ويكون الدكان مفروشاً على الطريقة العربية بفرش توضع على الأرض، وبهذه الطريقة يجتمع معظم رجال الحي حول العالة يتحدثون ويناقشون أمورهم الحياتية ومشاغلهم ويتسلون بشرب الشاي الذي غالباً ما يكون ثقيلاً، لدرجة أن بعض المؤرخين أطلقوا عليه اسم (ويسكى ليبيا)، وقد قلت ظاهرة دكان" شاهي العالة " في الوقت الحاضر ولكنها لم تندثر كلياً.

الشاي شراب الباشوات :عرف الليبيون الشاي منذ القرن التاسع عشر حيث كان شراب الباشا وعائلته وضيوفه، وكان يقدم لضيوف البلاط القرمانلي، ثم انتشر في البلاد مع مرور الوقت، ومنذ ذلك الحين

تفنن الليبيون في طرق تقديمه وفى الطقوس المصاحبة له، ومع تطور الحياة الاجتماعية لم يفقد شاهي العالة بريقه ولم تهمله عجلة التطور، فدخلت عليه الكثير من الفنون والطقوس بدايةً من أنواع المفارش المستخدمة في العالة، والتي قد تتغير بين الحين والآخر حسب الموضة، ومروراً بالأطعمة والحلويات المقدمة معه، ولا ننسى أن نذكر أن طريقة تقديم الشاي تختلف باختلاف المناسبة التي يتم تقديمه فيها، فطريقة التقديم المتبعة في المناسبات السعيدة ليست هي نفسها المتبعة في المناسبات المؤلمة، فمثلاً لا يتم تقديم الحلويات في المناسبات غير السعيدة مع الشاي ويكتفي بالخبز وأنواع معينة من المعجنات مثل" السفنز ".

معدات عالة الشاي :تتكون العالة من طاولة صغيرة مغطاة بمفرش جميل مزخرف توضع عليه صينية بها عدة أكواب صغيرة، وإبريقان، وكوب معدني ذو مقبض وإسفنجه وإناء كبير به ماء لغسل الإسفنجة من بقايا الشاي، ومصفاة صغيرة ، إضافة إلى مجموعة من الحافظات الجميلة يوضع في إحداها الشاي الأحمر المجفف وأخرى الشاي الأخضر المجفف وثالثة يوضع بها السكر، وإبريق كبير من الماء وموقد نار صغير كالذي يستخدم في المخيمات" وفي الماضي البعيد كانت تحفر حفرة صغيرة في الأرض تملأ بالحطب وتضرم فيها النار ليتخذ من أحد جوانبها مكاناً لإعداد الشاي، وفي الماضي القريب يتم استخدام الكانون وهو إناء فخاري يوضع به الفحم ويتم إعداد الشاي عليه".

طريقة إعداد الشاي :يصب الماء في أحد الإبريقين ويوضع على النار وتوضع به كمية من الشاي المجفف" الخشن" ويترك ليغلى مابين 10 إلى 15 دقيقة يصفى بعدها في الإبريق الآخر ويعاد تسخينه، توضع كمية من السكر في الكوب المعدني ويؤخذ الإبريق المملوء بالشاي وتبدأ عملية صب الشاي من الإبريق إلى الكوب وبالعكس عدة مرات إلى أن تبدأ الرغوة بالتكون، وكلما تكونت بعض الرغوة في الكوب توضع في أحد الأكواب الزجاجية الصغيرة المخصصة للتقديم، تكرر العملية عدة مرات حتى تمتلئ جميع الأكواب بالرغوة، حيث يعاد تسخين الشاي ويوضع به بعض أوراق النعناع الأخضر ويصب في الأكواب، وأثناء عملية تحضير الرغوة قد يتناثر بعض الشاي على الصينية فيتم مسحه بالإسفنجة المخصصة لذلك، ويتم تقديم الشاي مع الحلويات والمكسرات في حال كانت جلسة الشاي عائلية أو كانت زيارة لمناسبة سعيدة أو جلسة للترويح عن النفس تجمع الجيران، أما في حالة المناسبات الأخرى فتختلف طريقة التقديم.

طريقة تقديم الشاي :تكرر عملية تحضير الشاي وتقديمه ثلاث مرات" ثلاثة أدوار " في الجلسة الواحدة وتغسل الأكواب جيداً بالماء والصابون بعد كل مرة يتم تقديم الشاي فيها لضمان الحصول على الرغوة في كل مرة، ويقدم الكوبان الأول والثاني مع أنواع الحلويات أما الكوب الثالث فلا يتم تحضير الرغوة له حيث يملأ الكوب إما بالفول السوداني " الكاكاوية " أو اللوز ثم يصب فوقه الشاي، في بعض الأحيان يتم تحميص هذه الأنواع من المكسرات أمام الضيوف في مقلاة خاصة، أما في المناسبات غير السعيدة فيتم تقديم الأكواب الثلاثة مع أنواع الخبز أو المعجنات الخالية من السكر، الأطفال الصغار ممن لا يمكنهم شرب الشاي لسخونته أو لأنه لا يمكنهم الإمساك بالكوب عادةً تقدم لهم قطعة من الخبز بعد صب بعض الشاي عليها.

شاهي العالة في رمضان :للشاي المعد على الطريقة الليبية نكهة خاصة خلال شهر رمضان حيث تحرص الكثير من العائلات، خاصة العائلات التي تتضمن كبار السن، على تجهيز العالة باكراً فيتجمع حولها أفراد العائلة وضيوفهم ولا تحلو السهرة إلا بها، كما أن معظم الشباب يجتمعون في بيت أحدهم لتمضية السهرات الرمضانية بوجود العالة ويقومون بإعداد الشاي بأنفسهم، إذا فكرت في يوم من الأيام في زيارة ليبيا فاحرص أن لا تفوتك فرصة تذوق الشاي على الطريقة الليبية، لأن الليبيين هم الشعب الوحيد في العالم الذي يقوم بتحضير الشاي بهذه الطريقة .(10)

أنواع الشاي الأخضر والأحمر: على الرَغم من أن كُلا من الشاي الأخضر والشاي الأحمر(الأسود) يأتيانِ مِن نباتٍ واحد هو شجرة الكاميليا سينينسيس، فإن الاختلاف الرئيسي ينبع من طريقة معالجة أوراق نبات الشاي ذاته، حيثُ يُعد الشاي الأخضر غير مؤكسد ويحتفظ بِمضادات الأكسدة بشكل أكبر، بينما يتعرض الشاي الأحمر لعملية تخمير تجعله أغمق لوناً وأكثر ملوحةً في النكهة، حيث يحتوي الشاي الأحمر على نسبة أعلى من الكافيين مقارنة بالشاي الأخضر، بينما يُعرف الشاي الأخضر بِمستوياتٍ أعلى مِن مُضادات الأكسدة مثل الكاتيكين، ويعتمد اختيار الشاي الأفضل على الهدف الصحي والمذاق الذي يُفضله شارب الشاي(11).

الليبيون يُدخلون الشاي إلى تونس: أثرت هجرة الليبيون إلى جارتهم تونس الشقيقة وعلى شعبها بِجميع الأصعدة (الطعام . الفن . الزي . الموسيقى) وخاصة الشاي الأحمر الذي أدخله المهاجرون الليبيون الذين توافدوا على مختلف جهات البِلاد التونسية بعد سنة 1911 م، الذي يوافق تاريخ احتلال إيطاليا

لليبيا، حيث وفد الليبيون إلى جارتهم تونس هرباً مِن الغزو الإيطالي، فقد أن كان الشاي في تونس حِكراً على الأغنياء وأصبح مع هجرة الليبيين مُنتشراً بين بين جميع الطبقات التونسية، هجرة الليبيون إلى تونس تركت بصمةً واضحةً على المجتمع التونسي خصوصاً فيما يتعلق بِثقافة الشاي وعادات إعداده وطُقوس جَلسته، بالإضافة إلى أدواته مِثل الإبريق النُحاسي الصَغير والكأس الصَغيرة التي أصبحت تُعرف إلى اليوم (الكأس الطرابلسية) .(12)

فوائدُ الشاي الصحية: توصلت الدراسات الطبية الحديثة مؤخراً إلى أن الشاي يتمتع بالعديد من الفوائد الصحية التي أجمع الأطباء عليها، ومن أهمها:

1 . تعزيز صحة القلب، حيث يساعد الشاي على خفض الكوليسترول الضار، والدهون الثلاثية، ويقلل من تراكم الكالسيوم في الشرايين، مما يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

2 . غني بالمواد المضادة للأكسدة التي تحمي الجسم من الأمراض.

3 . يوجد به أحد أقوى هذه المركبات ما يعرف اختصارا بالرموز EGCG الذي يساعد في الوقاية من إشعاعات الشمس وأنواع متعددة من الأورام السرطانية.

4 . عند وضعه على الجلد يقيه من التقرحات والبثور وانقسام الخلايا غير الطبيعي الذي يظهر بسبب أشعة الشمس المؤذية.

5 . يصبغ الاسنان ولكنه يحميها من التسوس لأنه يحتوي على الفلورايد، ويحافظ على اللثة ويقاوم البكتريا الضارة علاوة على انه يقاوم رائحة النفس الكريهة.

6 . يحسن وظائف الكلى ويقاوم الفشل الكلوي كما يحمي من الإصابة بالقرحة وينظم حركة الأمعاء.

7 . يقاوم ارتفاع السكر ويساعد على إنقاص الوزن إذا شرب بعد الوجبات.

8 . يحمي المخ من الجلطات وينشط الذاكرة والتركيز والإدراك.

الشاهي في الشعر الليبي الفصيح: للشاهي في الشعر الليبي الفصيح مكاناً بارزاً، وله من الشعراء مادحون لا حصر لهم، أحبوه وتغنوا به، وأبدعوا في وصفه، فهذا شاعر الوطن أحمد رفيق المهدوي (13) يأمر صاحبه بأن يسقيه الشاي الأخضر قائلاً له، من البحر الكامل:

هات اسقني روحي فداك الأخضرا ... شايا كساه الماء لوناً أخضرا
كالتبر من خلف اللآلي فوقه ... حبب كتاج بالجواهر صدرا
لله منظره إذا جاءوا به ... صفًّاً على طبق فشاق وأبهرا
كل اللذائذ فيه قد جمعت كما ... قد قيل كل الصيد في جوف الفرا
لون ورائحة وطعم كلها ... من حسن خلق الماء صادف سكرا
في الأنف طيب في اللسان حلاوة ... في العين نور يستميل المبصرا
ينفي الخمول عن العقول ولن ترى ... عوناً سواه لمن يبيت مفكرا
نعم الرفيق لمن على سفر فكم ... حمد المسافر غب نشوته السرى
يعطي نشاطاً والنشاط إذا سرى ... للروح كان هو السرور بلا مرا
كالخمر في جلب السرور ولم يكن ... كالخمر مراً أو حراماً مسكرا
ما في عواقبه سفاهاً كالتي ... تكسو الحليم من السفاهة مئزرا
لا خير في اللذات يتبعها أذى ... كالخمر شاربها يفيق مكدرا
شتان بين الشيء تفعل شاكراً ... والشيء تفعل خائفاً متسترا
فاشرب جهاراً من حلالٍ طيبٍ ... من ذاقه شكر الإله وكبرا
نعم الشراب فليس يسمع شارب ... في شربه لغواً ولا أطرق كرا
فعليه كم عقد الوداد مجالساً ... فيها وإن هو دار كان المحورا
وعليه يظهر ذو صنائعه فلا ... تجعل نديمك فيه إلا خيرا
وتزيد لذته النظافة إنها ... شرط له ولمن عليه تأمرا
فإذا أردت من السرور مكملاً ... فاختر له حلو الشمائل أزهرا
يسقيك قبل الكأس من أنفاسه ... سحراً حلالاً بالعفاف مطهراً
لا تنتقصن عن الثلاث ولا تزد ... في عادة عرف البلاد بها جرى
من عادة الأولى كبكر طبعها ... قبض يسير إذ يجيء مكررا
حتى إذا النعناع خالط كأسه ... سالت به عسلاً وفاحت عنبرا
وإذا أتى مسك الختام متوجاً ... باللوز فاحبب أن يكون محمرا(14)

وهذا ما أكده هذا الشاعر، فقد تغنى بالشاي المنعنع، والنعناع نبات ذو أوراق صغيرة طيبة الرائحة تضاف إلى الشاي فتضفي عليه مذاقاً رائعاً برائحة طيبة، ونتيجة لإضافة هذه النبتة الطيبة الرائحة طلب الشاعر كأساً رابعاً بدل الكاسات الثلاث المتعارف عليها في المجتمع الليبي والتي ذكرها الشاعر المهدوي في قصيدته السابقة، يقول الشاعر، من البحر الكامل:

الشاي كالماءِ الزلالِ الضامي فيهِ لِنفسك غاية الإمتاعِ
نَنع كؤوسكَ إن أردتَ سِقاءنا لا خَيرَ في شايٍ بِلا نَعناعِ
وإذا أردتَ صَداقتي ومُودتي زِدني على تثليثها بِرُباعِ

كما نذكر هذا الصدد قول الشاعر الطاهر بن عبد الرزاق البشتي(15)، من البسيط:

لم يدر ما لذة الدنيا وبهجتها من لم يكن من كؤوس الشاي قد شربا
فهي المريحة للإحزان قاطبة ناهيك إذ لونها قد خالط الذهبا
قد خامرت عقل صب قد ألم بها وأورثته اندهاشاً فازدهى طربا (16)

وهذا الأستاذ الدُكتور سَعيد سالم فاندي (17) يعشق الشاي ويطالب به ويصفه بأجمل الصفات وأحلى الكلمات، في قصيدة بِعنوان (في حضرة الشاي) فيقول، من البحر الرمل:

اسقِني الشايَ ودَعني هائِماً بينَ الكؤوسِ
وانثُرِ النَعناعَ فَوقه عِطرهُ يُوكي النُفوسِ
بينَ مُخضَّرٍ ومُحمَّرٍ ومِبثوثٍ وكَيسِ
وهو يَسري في مَريءٍ المَرءِ كاللَحنِ الحَبيسِ
ولَهُ في كُلِ بيتٍ نَهنهَاتٍ وطُقوسِ
إنهُ في القِصَّةِ الحَادي وفي الشِعرِ الأنيسِ
يَصحَبُ القارئ بالليلِ إذا رَامَ الدُروسِ
يَجلِبُ الصَحوَ إذا ما أثقَلَ النَومَ الرؤوسِ
وَهو عِنوانُ التصافي إنهُ نِعمَ الجَليسِ
وبِغيرِ الشايِ يَبقى عَيشُنا عَيشٌ بئيسِ
إنهُ وَصلٌ وإيلافٌ وتِذكارٌ نَفيسِ (18)

وأما الباحث فلم يكن من شاربي الشاهي ولا من المشجعين على إدمان كاساته، ويفضل فناجين القهوة عليه، وفي ذلك يقول بقصيدة بِعنوان (أنا والشاي): مِن البحر الهَزج.

سَألني الصَحبُ في عَجبٍ ... سؤالاً راقَ مَعناهُ
لِما لا تَحاسي الكاساتُ ... مِن شَايٍ صَنعناهُ
له سِحرٌ على الأذهانِ ... يَسري ما عَرفناهُ
ونَشربُهُ شَرابَ الهَيم ... لا نَدري خَفاياهُ
فكأسُ الشاي يُنعشنا ... وليسَ لَديهِ أشباهُ
ويَرخصُ عِند كأسُ الشاي ... مالٌ قد جَمعناهُ
فكم رجالٍ تَعَّمدهُ ... على ما كان يهواهُ
يَطيبُ لهُ شَرابَ الشايٍ ... إن هَم تَغشَّاهُ
صُداع الرأسِ يؤلِمهُ ... إذا ما لكأسُ أخطاهُ
فقد تُصَّفرُ سِحنتهُ ... وقد تُحَّمرُ عيناهُ
ويَشكو الناس نخفيفاً ... وما تُجديهِ شَكواهُ
إذا ما اشتَّمَ رَيحُ الشاي ... بَهوي فاغِراً فاهُ
وشَرشَرَةُ الكؤوسِ تُريحُ ... عِند الوقع أُذناهُ
وأما أنا فَعكسُهُمُ ... شرابَ الشاي نأباهُ
فَشربُ الشايٍ يؤلِمُني ... وإن الجِسمَ يأباهُ
بِتأثيرٍ على الأمعاءِ ... فالأمعاءُ تخشاهُ
ومَغْصُ البَطنِ بَعدَ الشاي ... مِنهُ يَعلمِ اللهُ
رَغِبتُ على كؤوسِ الشاي ... حَيثُ خَشيتُ عُقباهُ
ولكِني أُحَبِذهُ ... وأعشَقهُ وأهواهُ
إذا ما خالطت كاساتَهُ ... شيئاً أَلِفناهُ
ككاكاويةٍ حُمِصت ... ولوزٍ طاب مَقلاهُ
هُناك يَطيبُ شُربَ الشاي ... تُسعِدنا مَزاياهُ
ويَحلو فيه قَولُ الشِعر ... نَظماً طابَ مَلقاهُ (19)

الشاي في الشِعر العربي: ومِثلما للشاهي في الشعر الليبي الفصيح مكاناً بارزاً، وله من الشعراء مادحون لا حصر لهم، أحبوه وتغنوا به، وأبدعوا في وصفه، كذلك الأمر في مختلف الأقطار العربية، فقد كان لهم مِثل ما لِغيرهم من حب وولع لا يوصف للشاي وارتشاف كؤوسه، ومن الشعراء الذين أعجبوا بالشاي الشاعر إبراهيم الحضرمي(20)، حيث نراه يقول، من البسيط:

قد أكثرَ الناسُ في الشاهي مَداحهم ... ولَستُ أذكُرُ فيهِ فَوقَ ما أجِدُ

طَعمٌ ولَونٌ وتَفريجٌ وطَيبُ شِفا ... ونَشوةٌ حيَّ عنها الرَوحُ والجَسَدُ

فاشربهُ صَرفاً ولا تُخلِط بِهِ لَبنا ... فالصَرفُ أولى وذا المَخلوطُ مُنتقد (21)

أما الشيخ عبد الجليل برادة المدني (22)فيجانس بين الشاهي كشراب والشاهِ كقطعة على رُقعة شِطرنج فيقول، من البحر الرجز:

أرى كُل ما تَحوي المَجالِسُ أُنسنا ... جُنوداً لِدفعِ الهمِّ سُلطانُها الشاهي

ولَيسَ لها أمرٌ يتمُ بِدونِهِ ... وهل تم أمرٌ للجُنودِ بِلا شاهِ (23)

والشاهِ في رقعة الشِطرنج هو المَلك، وهي أهم قطعة في اللعبة لأن أسرها يعني الفوز ، ولا يخفى ما تحمل كلمة الشاهي في قافية البيت الأول، وكلمة الشاهِ في قافية البيت الثاني من المحسنات البديعية والمتمثل في الجناس الناقص.

واشاعر يحيى رياني (24)يصف الشاي بأنه يجلو القلق ، ويزيل الهم والغم ، ويستعيذ من الذي يكره يرَّاد الشاي فيقول، من البسيط:

يَجلو على النَفسِ ما تَعتادُ مِن قَلقِ ... كأسٌ مِن الشاي بالنَعناعِ والحَبقِ

مَن يَعشقِ الشاي فاصحبهُ بِلا نَدمٍ ... تَجدهُ لا شَك ذا ذوقٍ وذا ألِقِ

أما الذي يَكرهُ الابرَّادَ وأسفا ... فلتستعذ مِنهُ واتلو آيةَ الفَلقِ (25)

يقول العلاَّمة أبو مدين بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني (26)، من البحر الرجز:

ألا فاسقِني كاسات شاي ولا تذرِ ... بِساحتِها مَن لا يُعينُ على السَمرِ

فَوقتُ شَرابَ الشاي وقتَ مَسَرَّةٍ ... يَزولُ بِهِ عن قَلبِ شارِبِهِ الكَدر

تَخير حِسانَ السَّمتِ عِند شَرابِهِ ... فللعينِ حظٌ لا يَزولُ مِن النَظرِ

وخَلِّل شَرابَ الشاي بالذِكر واستعِن ... بِهِ في الليالي المُظلِماتِ على السَهرِ

ونادِم خِيارَ الصالحينَ فمجلِسٌ بِهِ صالِحٌ يُقضى بِهِ غالِبُ الوَطرِ
وغَيَّب سِوى مَن قد ذكرتَ وإن غدا يرى الفضلَ فيمن عِند مَجلِسِهِ استقرِ
تَرى مَجلِسَ الشاياتِ في العَينِ واحدٌ فيختلِفُ المَعنى وتَختلِف الصِور
ولابد مِن إنشادكَ الشِعر عِندهُ ليطرُبَ مِنك القَلب والسَمع والبصر (27)

وهذا الشاعر العراقي أحمد الصافي النجفي (28) يبدع في وصف الشاي بقصيدة طويلة تزيد عن السبعةِ والثلاثين بيتاً، تُعد من عيون الشِعر العربي في وصف الشاي، حيث يقارن بينه وبين الخمر، ويُراهن على أنه لو كان في عصر شُعراءِ الخمر الأوائل لفضلوهُ عليها، نختار منها قوله، من البحر الطويل:

لئِن كان غيري بالمُدامةِ مولعا فقد وَلعت نفسي بِشاي مُعطرِ
إذا صُبَّ في كأسِ الزُجاجِ حَسِبتهُ مَذاقُ عَقيقٍ صُبَّ في كأسِ جَوهَرِ
بِهِ أحتسي شهداً وراحاً وسُكَّراً وأنشَقُ مِنه عَبق مِسكٍ وعَنبرِ
يغيبُ شُعورِ المرءِ في كؤوسِ الطِلا ويَصحو بِكأسِ الشاي عَقلُ المُفكِرِ
يجَّدُ سُرورَ المرءِ مِن دونِ نَشوةٍ فأحبِب بِهِ مِن مُنعِشٍ غيرَ مُسكِرِ
خلا مِن صُداعٍ أو نَزيفٍ كأنَهُ سُلافةُ أهلِ الخُلدِ أو ماءُ كَوثرِ
فمِنه اصطباحي واغتباقي ولذتي ومِنه شِفائي مِن عَناءٍ مُكَّدَرِ
كأني إذا ما أسفرَ الصُبحُ ميتٌ وإن أرتشِف كأساً مِن الشاي أُحشرُ
فللهِ أرضُ الصينِ إذ أنبتت لنا ألذُ نباتٍ بالمَسَرَّةِ مُثمِرُ
لو أن ابن هاني فاز منه بِجرعةٍ لراح بأقداحِ ابنة الكَرمِ يزدري
ولو ذاقهُ الأعشى وحَكَّم في الطِلا وفيهِ لقالَ الفَضلُ للمُتأخِرُ (29)

وهذه نملة تحاول أن تتذوق الشاي ، فلا يتضايق منها الشاعر ، وإنما الكأس هي التي تضايقت، لأن الشاعر يرى للنملة فضل عليه، فهي التي أوحت إليه بالقصيدة، فيقول، من البحر الطويل:

تضايق كأسَ الشاي عِندي نَملةٌ لها وَلعٌ بالحلو يَجذبها قَسرا
وأخجلُ مِن طَردي لها إذ أخالُها تقول أما أوحيتُ قَبلُ لكَ الشِعرا
تقبلتُها لي في الحياةِ شريكةً لها السُكَّرُ المَحبوبُ أنثرهُ نثرا
فتحمِلُ مني للثُقوبِ ذخيرةً وإن لم أكُن في العَيشِ مُتخذاً ذُخرِ

تُرغبني في الادخار أطِع ولم أدخِر إلا رضى الله والأجرا
تؤمِنُ مِنِّي في الشِتاءِ طعامها ويُسدي لِسان الحالِ منها لي الشُكرا
رضيتُ بِها لي أُسرةً لا كأسرةٍ أُعاني بِها الإرهاقَ والكَّدَ والأسرا (30)

ويطلب الشاعر المصري أحمد علي سليمان (31) من ساقيه أن يقدم للسقاة كؤوس الشاي معطرة بنكهة بالنعناع، فيقول، من البحر الكامل:

نعنعْ كؤوسَ الشاي قبل شرابها لا خيرَ في شاي بلا نعناعِ
لا فُضَّ فوك الشعرُ غرّدَ باسماً وأشاد بالتقسيم والإبداع
وتشرّفتْ أبياتُه وبحورُه لمّا صدحت بجاذب الإيقاع
وصدقت في تشخيص ما صورته مثل الأماجد صفوة الصناع
بيتٌ يُشع حلاوة وطلاوة ويزيل لوعة حائر ملتاع
ويبيد أوجاع الحياة وضنكها إذ ليس يُبقي لاعج الأوجاع
فالشاي بالنعناع أطيب ما احتسى عبدٌ أصيب بغصةٍ وصُداع
والأمرُ مدروسٌ وبعدُ مجرّبٌ هو ليس محتاجاً إلى الإقناع
واسأل عن النعناع قوماً طبّبوا فيما مضى في هذه الأصقاع
والتركماني الطبيب دليلنا فيما نخط حقيقة بيراع
وابن النفيس له بذاك مقالة أسرتْ قرائحَ خِيرة الأتباع
وجحافلُ الطب البديل كذا ارتأوا والأمرُ مشتهرٌ بدون نزاع
لا شيء كالنعناع يُبهجُ خاطراً ويمد بالترويح والإمتاع
فأعدَّ كأسك يا بُني ندية ولتجعل النعناع مثل شراع
تطفو عليها غضة أوراقه وأذهب بها للأهل والأشيا
إني علمتُك للأوامر طيعاً أكرمْ بالابن الطيب المِطواع
للهم وفقه ، وأصلحْ شأنه وارزقه أجمل عيشةٍ وطِباع
واجعله شهماً يحتوي إخوانه كي لا يذوقوا حرقة الأطماع (32)

والشاعر علي مخلوف (33) من الجزائر لا يجد نشوة شُرب الشاي إلا إذا ترنم الساقي وغنى وهو يمد كؤوس الشاي للسقاة ، فيقول، من مجزوء الرجز :

نَشوةَ الشّاي اغمرينا ... في بيوت آمنينا
نُمتِع الطُرّاق شِعْرا ... وَشرَابا سامرينا
فاقرَعُوا بابي فإنّي ... لست بالشّاي ضَنِينَا
اسقني الشّاي وغنّي ... ترحل الأحزان حينّا
اسقني كأسا صفياّ ... مزبدا ينشي سخينا
أَرْشِفُ الثّاني دِهاقا ... بِثلاث قد رَوِينا
من فم الإبريق صاف ... في كؤوس مُتْرَعِينا
حبّذا النّعناع شاذ ... كان للشّاي خَدِينا
فَالنّجيُّ في انتِشاءٍ ... يَترك القاصِي حزينا
قصّر الشّاي ليال ... والنّوى تُذكي شُجُونا
اسقنا شاي السّفينة ... لو ترانا قد وَنِينا
إنّ للشّاي مكانا ... في شراب الصّالحينا (34)

أما الشاعر المغربي سُليمان الحوّات (35) فهو يحذر شاربي الشاي من المُسكرات، ويطلب منهم تعويض ذلك باحتساء كؤوس الشاي التي تُشفي من الأسقام، فيقول، من البحر الطويل:

دعوا شربكم للخمر فالخمر مسكر ... وفي الشرع كل المسكرات حرام
وهيموا بشربكم للشاي إنه ... حلال وليس في الحلال ملام
وكونوا عليه مدمنين لأنه ... شفاء النفوس إن عراها سقام
يثير نشاطا يبسط اليد بالندى ... فمن ثم كل شاربيه كرام (36)

ويقول الشيخ أبو مدين بن الشيخ أحمد بن سليمان الشنقيطي (37) في أرجوزته عن الشاي:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي نعَّمَنَا ... بِكُلِّ مَطْعُومٍ بِهِ أَطْعَمَنَا
وَكُلِّ مَشْرُوبٍ لَذِيذٍ أَطْيَبِ ... حُلْوٍ حَلاَلٍ كَالغَمَامِ الصَّيِّبِ
كمِثْلِ شاي وَنْدَرِيزٍ مَذْهَبَهْ ... عَلَى صَفَا صِينِيَّةٍ مُلْتَهِبَهْ

تَطَايَرَ الهَمُّ لَدَيْهِ وَانْشرَح صَدْرُ الَّذِي يَشْرَبُهُ مِنَ الفرَحْ
فَإِنْ يَكُنْ مُعَنْبَرًا فَذَاكَ فِي مَذْهَبِنَا المَعْرُوفِ خَيْرُ مَا اصْطُفِي
وَذَا إِلَى ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَا مِنَ الأَحِبَّةِ وَ مَا زَادَ ادْفَعَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُغَنِّيًا أَوْ مُطْرِبَا أَوْ ذَا مَلاَحَةٍ يُرَى مُحَبَّبَا
فَهْوَ الَّذِي يُقِيمُهُ وَ يُحْسِنُهْ وَكُلُّنَا مِنْ يَدِهِ نَسْتَحْسِنُهْ
وَإِنْ يَكُنْ مُنَعْنَعًا فَذَاكَ لاَ وَحَقِّكُمْ يَصلُحُ إلاَّ لِلْمَلاَ (38)

وهذا الشاعر الموريتاني التيجاني بن بابا العَلوي (39) المُتوفى 1260 هـ، يرى أن الضيف إذا لم يقدم له الشاي فلا مَكرمة تُقدم له، فيقول، من البحر البسيط:

الضَيفُ دون حُضورِ الشاي مَكرمهُ لم يُجدِ شيئاً وإن جَلَّتْ مَوائِدهُ
ومَن سَقى ضَيفه بالشَايِ أكرمَهُ ولا يُلامُ وإن قَلَّت موائِدهُ
جَرتْ بِذا عادةُ الأقوامِ واطَّردتْ والدَهرُ لابُد أن تُرعى عَوائِدهُ (40)

أما الشاعر الموريتاني مُحمد الكُرَّامي بن مايابي (41) فيذكر طقوس الشاي وهيئته وأثره في نُفوسِ ندماه، فيقول، من البحر الطويل:

إذا مَاهِرُ السُقاةِ نادى فأسمعا هَلموا إلى الشاي فَهرول مُسَّرِعا
وأوقدَ ناراً ثُم ماءً بِمرجَلٍ وأمْهَلهُ حتى إذا ما تَهوَّعا
تَناولَ إبريقاً تلألأ نُورهُ وألقمهُ الشايَ وسُكَّرهُ معا
وأوردَ ما صفوا على ذاكَ مُمزجا وأفرَغهُ مِن بينِ كَاساتِ أربعا
ونَاولنا كَأساً صَفا لونُ ماءِها ولوزاً وما قد شاءَ مِنها مُنَّفعا
فقد ذَهب الهَمُّ والمُشوشُ والعَيا وحَلَّ نَشاطاً في السُلاميَ أجمعا
ونَفهمُ ما خَطَّ المَزابِرُ إذ خَفا وما ساقَهُ البَيانُ دُرًّا مُرصَعا
ونَرتاحُ إنْ غَنَّى أو أنشدَ مُنشِدٌ صحا مُذ نَحى عنه الخواطرَ مَنزعا (42)

والشاعر مُحمد بن ابنو الشَقراوي (43) يرى بأن الشاي أصبح شراباً لكلِ من هبَّ ودَبَّ، ولعل هذا لم يَرُق له، فقال في ذلك، من البحر البسيط:

يا وَيحَ للشايِ ما تَصفو مَشارِبهُ لِشَارِبيهِ لأنَ العَبدَ شارِبهُ
والكَهلُ شارِبهُ مِنَّا وشَارِبهُ مِنَّا الذي هو ما قد طَرَّ شارِبهُ (44)

وقد أبدع الشاعر في ترصيع الجِناس بين شارِبِهِ في صَدر البيت وفي طَرَّ شاربِهِ في عَجُزه.

أما الشاعِر مُحمد سالم بن بدياه المجلسي (45) فيطلب من ساقيه أن يقدم له كأس الشاي مملؤة وغير ناقصة، مُستنداً على الآية (34 من سورة النبأ) فيقول، من البحر الطويل:

إذا ما أقمتَ الشايَ فاملأ لي الكأسا ... فإني بِمليء الكأسِ لست أرى بأسا

ومُستَندي كأساً دِهاقاً فإنه ... أتى في سياقِ المَنِّ فافهم ولا تَنسى

ولا تَسقِني إلاَّ مَع الشَكلِ إنني ... أطيبُ بِشَكلي إذ أُنادِمهُ نَفسا (46)

وفي ختام هذا البحث: يؤكد الباحث على أنه يوجد في المجتمع العربي الليبي والمجتمعات العربية من التراث مالا يمكن حصره، ويوجد في تراثية كثيرة لا تقل أهمية عن الشاي، فحيثما حلت قَصعة البازين أو الكُسكُسي، كانت خاتمتها بكأس الشاي المُعطر، وخاصة في الأفراح وجميع المناسبات الاجتماعية، وربما هناك من كأس الشاي في المرتبة الأولى قبل وجبة البازين، وهذا دليل على أن شراب الشاي له مِن الأهمية مالا يمكن ذكره في حياة الشعوب، ولعلنا نجد من الباحثين عن التراث الليبي والعربي بكل صوره وأشكاله وأنواعه من يمتعنا ببحث رصين وثمين عن هذا الشراب الصحي المُنعش الذائع الصيت في ليبيا والوطن العربي، بل والعالم أجمع.

الخاتمـة : كأس الشاي مِن الأشياء المُفضلة لأغلب الليبيين، وخاصة في السهرات الليلية والمناسبات الاجتماعية، حيث يلتقي جميع الأهل والأقارب في بيت واحد لاحتساءِ كؤوس الشاي ، كما كان يفعل للأجداد، إذ يجتمعون على شربه مع أولادهم وجيرانهم وزائريهم، يتبادلون شُربه وارتشافه فيما بينهم، يُنعشون به بطونهم، ويستقوون به على متاعبهم ومشاقهم ومصاعب أعمالهم، ومازال الآباء والأبناء يحافظون على ما تركه الأجداد لهم من مودة وحب ووئام لهذه الكؤوس الممتعة المُنعِشة، يخصصون لها ساعات معلومات من اليوم أو الأسبوع، يطلبون من أولادهم الحضور لشرب الشاي جماعياً وضرورة الالتزام بكل الطقوس المتوارثة لهذا الشراب العجيب، وسَيظل الأحفاد سائرين على خطى الآباء والأجداد في المحافظة على هذه الطقوس الصحية والصَحيحة، والمحافظة على هذا الكنز التراثي الثمين، الذي صنعته لهم الأيادي الطيبة، تلك الأيادي التي قامت بِصب الماءِ وغليه فأتقنت، وأجادت في تقدير كمية الشاي وسُكره فأبدعت، فظهر مِن الخليط شراباً صحياً مُنعشاً لذيذاً، فبارك

الله في الليبيين والليبيات وفي تراثهم العربي الليبي الأصيل، ما داموا له راعين، وعليه محافظين، وبارك الله في العرب جميعاً.

نتائج البحث:

1 ـ تعد وجبة كؤوس الشاي في المرتبة الأولى في المجتمع العربي الليبي قبل القهوة وغيرها من المشروبات الأخرى، لذلك يجب الاهتمام بهذه الكؤوس والاهتمام بها ورعايتها حق الرعاية.

2 . ترسيخ أهمية الشاي في أذهان الأجيال القادمة، وذلك بشربه بحضورهم، وتخصيص ساعات وأيام محددة من الأسبوع لشربه في حضرتهم.

3 . ضرورة الاهتمام بتراث الأجداد والآباء وتوثيقه توثيقاً صحيحاً وحفظه بكل الوسائل الثقافية الحديثة (التدوين . التصوير . التوثيق المرئي) والاهتمام بإقامة المهرجانات الثقافية للتراث العربي الليبي، وإصدار الصحف والمجلات والدوريات والكتب التخصصية والتي تهتم بالتراث بحثاً ودراسة وتحقيقاً وتصويراً، صوناً للأجيال القادمة، وحفظاً له من الضياع والاندثار.

4 ـ تحفيز النساء الليبيات على الاهتمام بهذه العادات الأصيلة وعلى المحافظة عليها كما تركها الأجداد القدامى دون تطوير أو تغيير، والحرص على تعليم بناتهن إتقان صناعة الشاي والبازين وجميع المشروبات والأكلات التراثية القديمة، وعدم الاعتماد على الوافد من الغرب.

5 ـ تشجيع ذوي الاختصاص والمهتمين بإحياء التراث وإقامة المنافسات والمسابقات وإحياء أيام التراث الشعبي الليبي، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية والجوائز التشجيعية للمتفوقين في هذه المنافسات والمسابقات.

هوامش البحث:

(1) المُنجد في اللغة ، لويس معلوف ، ص 412 . ط 19 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت / لبنان .

(2)المُعجم المُفصل في المعرِبِ والدَخيلِ ، دكتور سعدي ضَناوي ، صـ 303 ، ط 1 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكُتب العِلمية بيروت / لبنان .

(3)مُعجم النباتات الطُبية ، وديع جبر ، ص 237 ، ط 1 ، دار الجيل ، بيروت / لبنان .

(4) جورج أورويل : صحفي وروائي بريطاني ، ولد في ولاية موتيهاري يوم 25 يونيو 1903 م ، تنقل بين لندن وباريس ، كتب في النقد الأدبي والشِعر الخيالي والصحافة الجدلية ومات بِمرض السُل يوم 21 يناير 1950 م ، ولم يكد يبلغ 46 عاماً .

(5) بيل واترسون : اسمه الحقيقي ويليام بويد واترسون الثاني ، كاتب قصص أمريكي ، ولد في واشنطن يوم 5 يوليو 1958 م ، اشتهر بتأليفه لِسلسلة كالفن وهوبس ، ونال عدة جوائز ، له من العمر (67 عاماً).

(6) أوليفر ويندل هولمز الأب : طبيب وشاعر وروائي موسوعي أمريكي الجنسية ، ولد في مدينة كامبريدج يوم 29 أغسطس 1809 م ، تلقى تعليمه في أكاديمية فيلبس وجامعة هارفارد ، درس المحاماة ، وتحول إلى مهنة الطب ، بدأ كتابة الشِعر في سن مبكرة ، تقاعد عام 1882 م ، وواصل كتابة الشِعر والروايات والمقالات حتى وفاته في نيويورك 7 أكتوبر 1894 م .

(7) دوروثي إل سايرز : شاعِرة ومترجمة وكاتبة مسرحية إنجليزية ، ولدت في أكسفورد يوم 13 يونيو 1893 م ، درست في كلية سومرفيل ، تجيد الإنجليزية والفرنسية والإيطالية ، لها عدة روايات بوليسية ، وأشهر أعمالها ترجمتها للكوميديا الإلهية لِدانتي ، ماتت يوم 17 ديسمبر 1957 م ، عم عمر (64 عاماً)

(8) ونستون تشرشل : هو السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل ، فنان وكاتب ومؤرخ وجندي وسياسي ورجل دولة ، ولد في قصر بلانهايم بالمملكة المتحدة يوم 30 نوفمبر 1874 م ، شغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة مرتين ، من أبرز القادة السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية خلال الحروب التي اندلعت في القرن العشرين ، تحصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1953 م ، لإتقانه الوصف التاريخي والسيرة الذاتية ، فضلاً عن خطاباته الرائعة في الدفاع عن القيم والمبادي الإنسانية السامية ، مات في هايدبارك غايت يوم 24 يناير 1965 م ، عن 90عاماً ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

(9) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الأشبيلي ، من ولد وائل بن حجر ، المؤرخ ، الفيلسوف ، البحّاثة ، له مقدمة رائعة ترجمت إلى لغات عدة ، ولد في تونس عام 1332 م ، ومات في

القاهرة عام 1406 م ، ينظر الأعلام للزركلي . 330 : 3

(10)بشرى محمد مروان ، العرب اونلاين.

(11) بِصحبة كوب الشاي ، ساجد العبدلي ، ص 184 ، بتصرف ، ط 1 ، دار كتاب للنشر والتوزيع ، الإمارات العربية المتحدة ، 2014 م.

(12) الإبداع الثقافي في بيئة مستعمرة ، (القيروان والكاف أنموذجاً . 1881 . 1956) للمؤرخة التونسية إشراق عوي ، ص 91 .

(13) أحمد رفيق المهدوي : هو أحمد رفيق المهدوي البرقاوي ، شاعر ليبي كثير النظم ، ولد في قرية فساطو بجبل نفوسة عام 1316 هـ / 1898 م ، تعلم بالإسكندرية وعمل كاتباً في بلدية بنغازي فعزله الطليان ، هاجر إلى تركيا وعاد فنفاه الإيطاليون ، فعاد إلى تركيا ورجع وشارك في الحركة الوطنية وعين عضواً في مجلس الشيوخ الليبي ورئيساً له ، توفى في اليونان وهو في طريقه لزيارة أخيه في تركيا عام 1381 هـ / 1961 م ونقل بالطائرة إلى بنغازي ، ينظر الأعلام للزركلي . 126 : 1

(14) ديوان شاعر الوطن الكبير أحمد رفيق المهدوي ، الفترة الثالثة . 171

(15) الطاهر بن عبد الرزاق البشتي : هو الطاهر بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عز الدين البشتي ، من علماء الزاوية وشعرائها وأدبائها ، ولد بقرية الأبشات بالزاوية الغربية وتلقى مبادئ العلوم عن والده ، تخرج من الأزهر وعمل مدرساً ثم مفتياً في الزاوية ، وحكيماً في منطقته ، سافر إلى تركيا ضمن وفد كبير لرفع شكوى ضد مساعي إيطاليا لاحتلال ليبيا ، له مقطعات وقصائد كثيرة ضاعت أثناء الحرب مع الطليان ، ينظر أعلام ليبيا 192، الطاهر أحمد الزاوي ، دار المدار الإسلامي ، ط 3 ، 2004 م .

(16) أعلام ليبيا 192، الطاهر أحمد الزاوي ، دار المدار الإسلامي ، ط 3 ، 2004 م .

(17) سعيد فاندي : هو سعيد سالم سعيد فاندي ، أحد شعراء ليبيا المعاصرين تعود أصول عائلته إلى أعمال الأصابعة بالجبل الغربي ، ولد في 1 يناير 1955 م ، وأنهى دراسته الجامعية سنة 1978 م ، متحصلاً على الشهادة الجامعية، ودرس في جامعة الزيتونة فتحصل منها على الإجازة الدقيقة "دكتوراه "عام 1997 م ثم تقلد العديد من الوظائف بالتعليم الجامعي والدراسات العليا ، أسهم في إثراء المكتبة الليبية المعاصرة بالعديد من المؤلفات والمطبوعات حتى وصلت عددها إلى ستة وعشرين كتاباً في مختلف العلوم الإسلامية والأدبية والشعرية، الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث (بداياتها اتجاهاتها قضاياها أشكالها أعلامها) د قريرة زرقون نصر صـ 231 ، جـ 2 ، ط 1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة مايو 2004 م .

(18) قصيدة (في حضرة الشاي) من ديوان مخطوط اطلع عليه الباحث عند الشاعر .

(19) قصيدة (أنا والشاي) ، من ديوان مخطوط للباحث

(20) إبراهيم الحضرمي : هو إبراهيم بن قيس بن سليمان أبو إسحاق الهمداني الحَضرمي ، شاعر وإمام وفقيه وأمير ولد في حضرموت بين عامي 409 . 425 هـ ، له ديوان شعر كبير بِعنوان (السيف النقاد) وكتاب (مختصر الخصال) مات بين عامي 475 . 500 هـ.

(21)ديوان السيف النقاد ص 212 ، تحقيق بدر بن هلال بن حمود اليحمدي ، شركة المعالم للإعلام والنشر ، سلطنة عُمان ، 1433 هـ / 2002 م .

(22) الشيخ عبد الجليل برادة المدني : هو الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي جيدة برادة المدني ، مُعلِمٌ وشاعر لغوي ، ولد في المدينة المنورة عام 1242 هـ ، اهتم بدراسة عدد من الكتب الأدبية والعِلمية وأخذ فيها إجازات ، ارتحل إلى القاهرة ومكة المُكرمة للتدريس ، ثم قرر العودة إلى المدينة المنورة ، وفي منطقة الفريش القريبة منها أدركته المنية في شهر محرم الحرام سنة 1327 هـ ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحُرَّة .

(23) القاسِمي ، رسالة في الشاي والقهوة والدُخَّان ص . 12

(24) يحيى رياني : هو يحيى رياني مسرعي ، يلقب (غِرَّيد جازان) ، سعودي الجنسية ، ولد جنوب غرب المملكة العربية السعودية خريج كلية الدعوة والإعلام ، صانع محتوى ومحب للشعر والأدب

(25) الشبكة الدولية للإنترنت .

(26) أبو مدين بن الشيخ أحمد بن سليمان : هو محمد بن أبي مدين بن أحمد بن سليمان الديماني الشنقيطي ، عالم محدِّث وأديب من موريتانيا اشتهر بتفوقه في الفقه واللغة ، ولد في بوتلميت بجمهورية موريتانيا الإسلامية ، ودرس على يد جده لأمه الشيخ الأثري باب ولد الشيخ سيديا ، وترك العديد من المؤلفات الشعرية والنثرية في مختلف المجالات ، تولى جده تعليمه الفقه والأدب ، ولقد كان له تأثير كبير في الأوساط العلمية الشنقيطية حيث ترك محمد بن أبي مدين تراثًا فكريًا غنيًا ، يضم مؤلفات في علوم الدين واللغة والأدب ، ومن أهم مؤلفاته : (الصوارم والأسنة في الذب عن السنة ، وشن الغارات على أهل وحدة الوجود ، والأمالي في أجوبة أسئلة محمّد بن محمد اليدَّالي) وترك أيضًا تراثًا شعريًا متنوع الأغراض ، كان محمد بن أبي مدين كثير الترحال في الأقطار الإسلامية ، وخاصة المغرب ، وكان يحج بيت الله الحرام ثماني مرات ، ويستغل هذه الرحلات في طلب العلم ونشر الدعوة ، توفي . رحمه الله . ليلة الاثنين 8 نوفمبر 1976 م ، ودفن بمقبرة البعلاتية في بتلميت .

(27) الشبكة الدولية للإنترنت .

(28)أحمد الصافي النجفي : هو أحمد بن علي الصافي الحُسيني العلوي ، ولد في النجف الأشرف بالجمهورية العِراقية عام 1897 م ، وعاش بين العراق وسوريا ولبنان وإيران ، تلقى عُلومه الأدبية والدينية في مجالس الدرس ، نظم الشعر الوطني الذي هاجم فيه الاستعمار والمستعمرين فألهب الحماس في قلوب العِراقيين ، في سنة 1977 م وأثناء الحرب الأهلية في لبنان وبينما هو ذاهب ليشتري الخبز أصابته رصاصة من رصاص الحرب الأهلية ، أرسل له الرئيس العراقي صدام حسين طائرة نقلته إلى العراق ولكنه توفى بعد ذلك بأيام قلائل في بغداد ، حيث نُقل جثمانه إلى النجف الأشرف (مسقط رأسه) ليدفن هناك يوم 27 يونيو 1977 م ، وهو في الثمانين من عمره ، موسوعة أعلام الفكر العربي ، جودة سعيد السحار المجلد الثاني ، صـ 52 .

(29)ديوان أحمد الصافي النجفي ، قصيدة الشاي ، ديوان الأمواج صـ 27 .

(30) ديوان أحمد الصافي النجفي ، قصيدة تضايق كأس الشاي عندي نملة ، ديوان الشَّلال ص 77 .

(31)أحمد علي سالم عبد الرحيم : ولد في جمهورية مصر العربية يوم 15 أكتوبر 1963 م بِمدينة بور سعيد ، يحمل ليسانس لغة إنجليزية من جامعة المنصورة ، له 99 ديواناً شِعرياً تضم جميع قصائده الموزونة والمُقفاة .

(32) ديوان أحمد علي سالم عبد الرحيم ، قصيدة (شاي بالنعناع) .

(33) علي مخلوف الجزائري : شاعر جزائري من مواليد 1981 م ، حاصل على شهادة البكالوريا في الآداب والعلوم الإنسانية ، شغُف بالشِعر ونظمه في سن مُبكرة ، حفظ المُعلقات وقصائد كثيرة عن المُتنبي وأحمد شوقي والبارودي وغيرهم .

(34) الشبكة الدولية للإنترنت .

(35) سليمان الحوَّات : هو سليمان بن محمد بن عبد ربه الحوَّات ، ولد في شفشان شمال المملكة المغربية عام 1159 هـ . 1747 م ، ونوفى في مدينة فاس 1747 هـ . 1816 م ، نشأ في بيت عِلمٍ ويَسارٍ ، له ديون شِعر بِعنوان (الأمداح السليمانية) .

(36) الشبكة الدولية للإنترنت .

(37) أبو مدين بن الشيخ أحمد الشنقيطي : هو محمد بن أبي مدين بن أحمد بن سليمان الديماني الشنقيطي ، ولد في نواحي قرية بوتلميت بِموريتانيا عام 1322 هـ الموافق 1897 م ، نشأ في حجر جده لأمه الذي أشرف على تعليمه الفقه والأدب ، وقد ترك تراثاً فكريا غنياً يضم مؤلفات في علوم الدين واللغة والأدب ، مات ليلة الاثنين 8 نوفمبر 1976 م ، ودُفن بِمقبرة البعلاتية في بوتلميت .

(38) الشبكة الدولية للإنترنت .

(39) التيجاني بن بابا العلوي : هو أحمد التيجاني بن بابا العلوي الشنقيطي ، مواليد القرن التاسع عشر ، فقيه مالكي من موريتانيا ، شاعر كبير ألف العديد من القصائد ، كانت وفاته بالمدينة المنورة سنة 1888 م ، ودُفن بالبقيع .

(40) الشبكة الدولية للإنترنت .

(41) محمد الكُرَّامي : مُحمد الكُرامي بن مايابي ، ولد في حدود عام 1922 و 1923 م ، نشأ في بيت عِلمٍ وعلماء ، درس كتب اللغة والأدب المختلفة والمُتون العِلمية ، مات بحادث سير عارض في 5 مايو 1992 م ، عن عُمر ناهز السَبعين عاما .

(42) الشبكة الدولية للإنترنت .

(43) مُحمد بن أبنو الشقراوي : هو مُحمد بن عبد الله بن حميد الشقراوي ، ولد في منطقة رقاب العقل بجمهورية موريتانيا الإسلامية عام 1897 م ، أجاد القراءة والكتابة صغيراً ، عاش حياته متنقلاً بين موريتانيا والسنغال ، وبرع في نظم الشعر ، له ديوان في الشعر الفصيح ، مات في دكانا بالسنغال سنة 1943 م.

(44) الشبكة الدولية للإنترنت .

(45) مُحمد سالم المجلسي : هو مُحمد سالم بن بدياه المجلسي الشنقيطي ، ،من أبرز علماء موريتانيا في القرن العشرين ، ولد عام 1206 هـ – 1792 م ، اشتهر بمؤلفاته الغزيرة وتدريسه لعلوم الفقه والحديث والتفسير ة واللغة ، كان له تأثير كبير في نشر العلوم بموريتانيا ، أشهر كتبه (الريان في تفسير القرآن) ، ترك مجموعة من الأعمال الشرعية والشعرية ، مات سنة 1302 هـ – 1884 م.

(46) الشبكة الدولية للإنترنت .